بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٥٠٧ محمد بن الجزري
منجد المقرئين ومرشد الطالبين،
نسخه محمد أبي النصر هاشم الجعفري عام
١٢١٠ هـ.
٤١ ورقة ٢٥ س
١٧ × ٢٠,٥ سم

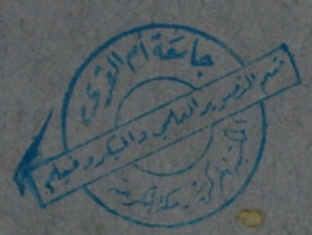

١

ك

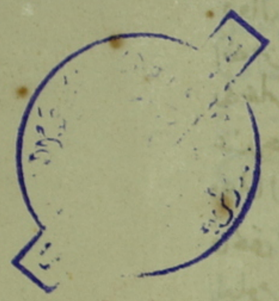

منجد المقرئين ومرشد
الطالبين للمحقق
ابن الجزرى
رحمه
الله
تعالى

١٢/٥/٢٠٠٥ لسعد الله

٥٠ واخ التسجيل

بسم الله الرحمن الرحيم وهو ثقتي

اما بعد حمد الله تعالى الذى جعلنا على السنة نعتقد العشرة ؛ والصلاة والسلام على خير الخلق محمد وآله وصحبه الكرام البرره ؛ فهذا منجد المقرئين ومرشد الطالبين

قال ابو القاسم الهذلى ؛ سال مالك رحمه الله ورضى عنه نافعا عن البسملة فقال السنة الجهر بها فسلم اليه وقال كل علم يسال عنه اهله ؛ ولا شك عند كل ذى لب انه من تكلم فى علم ولو كان اماما فيه وكان ذلك العلم يتعلق به علم آخر وهو غير متقن لما يتعلق به داخله الوهم والغلط عند حاجته اليه ؛ ولا ينبغى لمن وهبه الله عقلا وذهنا وعلما ان يحمد الله على ما وقع ؛ ولكن ينظر كما نظر من قبله ؛ فالحق احق ان يتبع ؛ اى شئ اقول الا هم القاصرة ؛ تصير العلوم دائره ؛ والتزاحم على مناصب الدنيا ؛ زهد المشتغلين عن طلب الدرجة العليا ؛ لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ؛ والله اسال السداد ؛

آها على الاعلام كيف تغيبوا ؛ وبقى الذين حياتهم لا تنفع

ما قيل ما قد قيل الا انه ؛ ظلت الديار فليس الا بلقع

ايها الاخوان انى لكم ان تظنوا الظنون ؛ الم تسمعوا قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ؛ هبوا انه لم يسعكم نقله ؛ كيف يسعكم جهله ؛ وهذه اوراق ارسلتها للعراك ؛ ونصبتها عليكم كالشراك ؛ عسى ان يقع فيها سعيد ؛ ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ؛ ما عصم الا الانبياء ؛ ولو ورثتهم العلماء ؛ ولا تقليد فى الاعتقاد ؛ والله اسال السداد ؛ وجعلتها سبعة ابواب

الباب الاول فى القرات والمقرى والقارى وما يلزمهما وما

ومايتعلق بذلك الباب الثانى فى القرات المتواترة والصحيحة والشاذة واختلاف العلماء فى ذلك وايضاح الحق منه الباب الثالث فى ان العشرة لا زالت مشهورة من لدن قرئ بها الى اليوم لم ينكرها احد من السلف ولا من الخلف الباب الرابع فى سرد مشاهير من قرأ بها واقرا فى الامصار الى يومنا هذا الباب الخامس فى حكاية ما وقفت عليه من اقوال العلماء فيها الباب السادس فى ان العشرة بعض الاحرف السبعة وانها متواترة فرشا واصولا حال اجتماعهم وافتراقهم وحل مشكل ذلك الباب السابع فى ذكر من كره من العلماء المقتصر على القرات السبع وان ذلك سبب نسبهم ابن مجاهد الى التقصير

الباب الاول فى القرات والمقرى والقارى

وما يلزمهما وما يتعلق بذلك القرات علم بكيفية اداء كلمات القرآن واختلافها معزوا الناقله حرج النحو واللغة والتفسير وما اشبه ذلك والمقرى العالم بها موديا لها مشافهة فلو حفظ التيسير مثلا ليس له ان يقرئ بما فيه ان لم يشافهه عن شيوخ مسلسلا لان فى القرات اشياء لا تحكم الا بالسماع والمشافهة والقارى المبتدى من شرع فى الافراد الا ان يفرد ثلاثا من القرات والمنتهى من نقل من القرات اشهرها واكثرها واول ما يجب على كل مسلم ان يخلص لله فى كل عمل يقربه اليه وهو ان يقصد به رضى الله تعالى لا غير قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وانما يتقبل الله من المتقين

وعلامة صدق المخلص ماقاله السيد ذوالنون المصرى
ثلاث من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من
العامة ونسيان رؤية الاعمال فى الاعمال واقتضاء ثواب
الاعمال فى الآخرة والذى يلزم المقرى ان يتخلق بشئ
من العلوم قيل ان ينصب نفسه بالاشتغال ان
يعلم من الفقه مايصلح به امر دينه ولا باس من الزيادة
فى الفقه بحيث انه يرشد طلبته وغيرهم اذا وقع لهم
شئ ويعلم من الاصول قدر مايدفع شبهة من يطعن
فى بعض القرات وان يحصل جانبا من النحو والصرف
بحيث انه يوجه ماوقع له من القرات وهذان من
اهم مايحتاج اليه والا يخطى فى كثير مما يقع فى وقف
حمزة والامالة ونحو ذلك من الوقف والابتدا وغيره
وما احسن قول الامام ابى الحسن الحصرى فى تلك القصيدة
لقد يدعى علم القرات معشر ٭ وباعهم فى النحو اقصر من شبر
فان قيل ما اعراب هذا ووزنه ٭ رايت طويل الباع يقصر عن فتر
وليحصل طرفا من اللغة والتفسير ولا يشترط ان يعلم
الناسخ والمنسوخ كما اشترطه الامام الجعبرى ويلزمه ايضا
ان يحفظ كتابا مشتملا على مايقرى به من القرات اصولا
وفرشا والا داخله الوهم والغلط فى كثير وان اقرا بكتاب
وهو غير ضابط له فلابد ان يكون ذاكرا كيفية تلاوته
به حال تلقيه من شيخه مستصحبا ذلك فان شك فى
شئ فلا يستنكف ان يسال رفيقه او غيره ممن قرا بذلك
الكتاب حتى يتحقق بطريق القطع او غلبة الظن والا
فلينبه على ذلك بخطه فى الاجازة واما من نسى
او ترك فلا يعدل اليه الا لضرورة كونه انفرد بسند

عال

عال او طريق لا توجد عند غيره فعند ذلك والحالة
هذه لا تخلو اما ان يكون القارى عليه مستحضرا
ذاكرا عالما بما يقرؤ او لا فان كان فسايغ جايز والا
فحرام ممنوع وان يحذر الاقرا بما يحسن فى قراته
دون النقل او وجه اعراب او لغة دون رواية
ونقل ابو القاسم الهذلى عن ابى بكر بن مجاهد
انه قال لا تقترو بكل مقرى اذ الناس على طبقات
فمنهم من حفظ الآية والآيتين والسورة والسورتين
ولا علم له غير ذلك فلا تؤخذ عنه القراة ولا تنقل
عنه الرواية ولا يقرؤ عليه ومنهم من حفظ الروايات
ولم يعلم معانيها ولا استنباطها من لغة العرب
ونحوها فلا تؤخذ عنه لانه ربما يصحف ومنهم
من علم العربية ولا يتبع الاثر والمشايخ فى
القراءة فلا تنقل عنه الرواية لانه ربما حسنت
له العربية حرفا ولم يقرا به والرواية متبعة
والقراءة سنة ياخذها الآخر عن الاول ومنهم
من فهم التلاوة وعلم الرواية واخذ حظا من
الدراية من النحو واللغة فتؤخذ عنه الرواية
ويقصد للقراءة وليس الشرط ان يجتمع فيه
جميع العلوم اذ الشريعة واسعة والعمر قصير
وفنون العلم كثيرة ودواعيه قليلة والعوايق
معلومة تشغل كل فريق بما يعنيه قلت
فحسبك تمسكا بقول هذا الامام فى المقرى
الذى يؤخذ عنه ويقصد ولا يجوز له ان يقرى
الا بما قرا او سمع فان قرا الحروف المختلف فيها

او سمعها فلا خلاف فى جواز اقرائه القرآن العظيم
بها بالشرط المتقدم وهو ان يكون ذاكرا وما بعده
وهل يجوز له ان يقول قرات بها القرآن كله
فلا يخلو اما ان يكون قرأ القرآن كله بتلك الرواية
على شيخه اصولا وفرشا ولم يفته الا تلك الاحرف
فيلفظ بها بعد ذلك او قبله اولا فان كان فيجوز
له ذلك والا فلا وراى الامام ابن مجاهد وغيره
جواز قول من يقول قرات برواية كذا القرآن من
غير تاكيد اذا كان قرأ بعض القرآن وهذا قول
لا يعول عليه وقد كنت ملت اليه ثم ظهر لى
انه تدليس فاحش يلزم منه مفاسد كثيرة فرجعت
عنه وهل يجوز ان يقرأ القرآن بما اجيز له على
انواع الاجازة جوز ذلك العلامة الجعبرى مطلقا
ومنعه الحافظ الحجة ابو العلا الهمدانى وجعله من
اكبر الكباير وعندى انه لا يخلو اما ان يكون تلا
بذلك او سمعه فاذا اراد ان يعلى السند او يكثر
الطرق فجعلها متابعة اولا فان كان فجايز حسن
فعل ذلك العلامة ابو حيان فى كتاب التحريد
وغيره عن ابى الحسن بن النحارى وغيره متابعة
وكذا فعل الشيخ الامام تقى الدين محمد بن محمد
الصايغ بالمستنير عن الشيخ كمال الدين الضرير عن
السلفى وممن قرأ بالاجازة من غير متابعة الامام
ابو معشر الطبرى وتبعه الجعبرى وغيره وعندى
فى ذلك نظر لكن لابد من اشتراط الاهلية ولا
بد للمقرى من النسبة بحال الرجال والاسانيد

مختلفها

مختلفها ومؤتلفها وجرحها وتعديلها ومتقنها ومغفلها
وهذا من اهم ما يحتاج اليه وقد وقع لكثير من المتقدمين
فى اسانيد كتبهم اوهام كثيرة وغلطات عديدة من
اسقاط رجال وتسمية آخرين بغير اسمائهم
وتصاحيف وغير ذلك وقد نبهت على ذلك
فى كتابى طبقات القرا وعقدت فى اوله فصلا
مشتملا على ما اشتبه فى الاسم والنسبة وشرط
المقرى وصفته ان يكون مع ما ذكرناه حرا عاقلا
مسلما مكلفا ثقة مامونا ضابطا متنزها عن كل
اسباب الفسق ومسقطات المروة اما اذا كان
مستورا وهو ان يكون ظاهره العدالة ولم تعرف عدالته
الباطنة فيحتمل انه يضره كالشهادة والظاهر
انه لا يضره لان العدالة الباطنة تعسر معرفتها
عند الحكام ففى اشتراطها حرج على الطلبة والعوام
وينبغى للمقرى ان لا يحرم نفسه من الخلال الحميدة
المرضية من الزهد فى الدنيا والتقلل منها وعدم
المبالات بها وباهلها والسخاء والحلم والصبر ومكارم
الاخلاق وطلاقة الوجه من غير [illegible] خروج الى
حد الخلاعة وملازمة الورع والخشوع والسكينة
والوقار والتواضع والخضوع ويجتنب الملابس
المكروهة وغير ذلك مما لا يليق به وليحذر كل
الحذر من الرياء والحسد والحقد والغيبة واحتقار
غيره وان كان دونه والعجب وقل من يسلم منه
روينا عن الامام ابى الحسن الكسائى انه قال
صليت بالرشيد فاعجبتنى قراتى فغلطت فى آية